رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب آفات اللسان في ضوء الكتاب والسنة للشيخ سعيد القحطاني في دبي

)3(التعليق على كتاب آفات اللسان في ضوء الكتاب والسنة المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اه ذكرنا في الامس ما ورده المصنف رحمه الله من اه تحريم الغيبة وخطورته - 00:00:00

وان الاصل فيه انه محرم ثم ذكر رحمه الله تعالى ما يباح من الغيبة ما يباح من الغيبة. واورد ماورده الحافظ النووي رحمه الله تعالى من ان الغيبة جائزة في احوال - 00:00:19

قال الحافظ النووي رحمه الله تباح الغيبة لغرظ شرعي اذا الغيبة جائزة في بعظ المواظع وهو على خلاف الاصل مثل الميتة الميتة جائزة في بعض الاحوال الله سبحانه وتعالى ماذا قال عن الميتات - 00:00:41

قال حرمت عليكم الميتة هذا هو الاصل لكن متى يجوز اكل الميتة؟ قال فمن اضطر غير باغ ولا عاد. اذا هذه حالة تجوز فيها اكل يجوز فيها اكل الميتات كذلك الغيبة الاصل فيها التحريم - 00:01:04

ولكن يجوز قال لستة اسباب الاول التظلم وهذا لعموم اية لا يحب الله الجهر بالسوء من القول من سورة النساء ويجوز للمظلوم ان يتظلم الى السلطان اللي هو الحاكم او القاضي - 00:01:24

او غيرهما ممن له ممن له ولاية فيقول ظلمني فلان او فعل بي كذا وهنا ننتبه انه يجوز في حال التظلم الغيبة بقدر الحاجة فيشترط الا يزاد عن الحاجة وان لا يكون - 00:01:46

الا بما هو حق اذا عندنا شرطان ان يكون ذكر الانسان في حال التظلم بما هو حق والثاني بقدر الحاجة لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم - 00:02:14

قال السبب الثاني الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي الى الصواب فيقول لمن يرجو قدرته فلان يعمل كذا فازجره عنه او نحو ذلك اذا هذه الصورة الثانية يجوز لك انت - 00:02:34

اذا رأيت انسان يتاجر بالمخدرات مثلا وانت لا تستطيع ان تمنعه تذهب الى الشرطة وتطلب منهم العون لانكار هذا المنكر هذا امر مباح وليس بغيبة رأيت انسان موظف في مكان - 00:02:55

وانت مسؤول عنه ثم هو في هذا المكان لا يعمل يأخذ راتبا حراما فيجب عليك ان تبلغ المسؤول الذي هو فوقك حتى لينكر هذا المنكر هذا امر مباح لكن متى بكم شرط؟ الاستعانة على تغيير المنكر - 00:03:17

هنا الغيبة جائزة بشرطين الاول ان تكون عند من يقدر على تغيير المنكر ان تكون عند من يقدر على تغيير المنكر والثاني ان يكون بالقدر المناسب لتغيير المنكر اذا الصورة الاولى جائزة بشرطين والصورة الثانية جائزة بشرطين - 00:03:40

السبب الثالث الاستفتاء بان يقول للمفتي ظلمني فلان او ابي او اخي بكذا فهل له ذلك وما طريقي في الخلاص منه ودفع ظلمه عني فهذا جائز للحاجة والاجود ان يقول في رجل او زوج او والد او ولد كان امره كذا - 00:04:11

ومع ذلك فالتعيين جائز يعني يمكن في حال الاستفتاء ان الرجل الذي يستفتي او يستشير العالم ان يذكر القضية بعينها ولو ترتب عليها غيبة ويمكن ان يوري والتورية افضل هذا الذي قاله - 00:04:40

النووي رحمه الله تعالى والتورية افضل واما التعيين الشخص بالاوصاف المذمومة في حال الاستفتاء جائز قال لحديث هند وقولها

ان ابا سفيان رجل شحيح. اذا هذا يجوز لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم عليها - 00:05:06
هذه المقالة لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم عليها هذه المقالة فدل على الاباحة السبب الرابع تحذير المسلمين من الشر تحذير المسلمين من الشر يعني انت الان رأيت انسان - 00:05:30
نسأل الله السلامة والعافية يغش في بيعه مثلا او يخدع الناس فانت تحذر المسلمين تقول احذروا فلان لا تشتروا منه لانه يخدع لانه يغشكم اذا دفعتم المال لن يجلب لكم البضاعة. مثلا - 00:05:54
قال وذلك من وجوه منها الف جرح المجروحين من الرواة والشهود والمصنفين وذلك جائز بالاجماع بل واجب صونا للشريعة اذا نقول هذا تحذير المسلمين من الشر جايز وله صور متعددة - 00:06:14
مثل قول بعض المحدثين فلان من الرواء رواة كذاب هذا جائز فلان من الرواة فاسق هذا جائز ومثل هذا اكتب ومثل هذا ايضا التحذير من اهل البدع اذا لم يمكن دفع البدعة - 00:06:35
الا بذكر اعيانهم التحذير من اهل البدع باعيانهم اذا لم يمكن دفع البدعة الا بتعيينهم كأن تقول مثلا احذروا المريسي احذروا تأويلات الزمخشري مثلا فهذا امر مباح لماذا؟ لان دفع الشر عن المسلمين - 00:07:00
اولى لان الحق متعلق بعموم المسلمين متعلق بالدين من حق الفرد والقاعدة المتقررة ان الحق العام اولى من الحق الخاص اذا تعارض مصلحتان مصلحة متعلقة بعموم المسلمين ومصلحة متعلقة بواحد منهم اي المصلحة نقدم - 00:07:33
عموم المسلمين اذا تعارض مفسدتين مفسدة متعلقة بعموم المسلمين مفسدة متعلقة بالشخص اي المفسدتين ندرا العموم اذا لاحظوا الحقوق العامة اولى من الحقوق الخاصة. ومن هنا قال بعض العلماء لو ان ولي الامر اراد ان يسير شارعا - 00:08:03
فيه مصلحة المسلمين فجاء على بيت لاحد من الناس فرفض ان يبيع بيته لاجل الشارع العام قالوا لي ولي الامر ان يغصبه على البيع لماذا يغصبه عن البيع المصلحة العامة مقدمة على المصلحة الخاصة. ارجو ان تكون هذه المسألة - 00:08:27
واضح وهنا انبه ان بعض الناس مع الاسف الشديد ربما من باب من باب رد البدعة قد يستمرئ غيبة الناس وهذا خطأ عظيم ايها الاخوة يجب ان نحذر ان غيبة المبتدعة - 00:08:50
انما شرعت لدفع مفسدتهم. وليس للتفقه باسمائهم واوصافهم في المجالس. فرق بين لماذا نذكر المبتدعة باوصافهم واهل بدع بظلالاتهم للحذر وليس للتفكر في المجالس ينبغي الحذر من هذا قال رحمه الله - 00:09:12
ومنها الاخبار بعيب عند المشاورة جاك شخص وقال فلان تقدم لابنتي ها يا شيخ هل تراه صالحا او لا فانت تعلم انه لا يحضر صلاة الفجر فتقول انه لا يحضر صلاة الفجر. هذا القدر من الغيبة جائزة. لماذا - 00:09:38
لاجل عموم المصلحة التي انت في صدد بيانها جيم ومنها اذا رأيت من يشتري شيئا معيبا او عبدا سارقا او شاربا او نحو ذلك تذكره للمشتري بقصد النصيحة لا بقصد الايذاء والافساد - 00:10:00
يعني محمد دخل في موقع واراد ان يشتري شيئا فلما دفع المال اعطوه بلوك الان يجب عليه ان يحذر من هذا الموقع. لماذا؟ لانهم يأخذون المال ثم لا يردون على الناس - 00:10:22
فعموم مصلحة المسلمين مقدمة على على حق هذا الرجل قالها ومنها دال ومنها اذا رأيت متفقها يتردد الى فاسق او مبتدع يأخذ عنه علما وخفت عليه ضرره فعليك بنصيحته ببيان حاله قاصدا للنصيحة - 00:10:37
اذا رأيت انسان طالب علم يحظر عند رجل مبتدع يحضر عند رجل عالم سوء عالم بدعة عالم فسق فانت تحذره حتى لا يتأذر يتأثر بفسقه او ببدعته وضلالته او برأيه - 00:11:01
فهذا امر جائز فيه الغيبة هاء ومنها ان يكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها لعدم اهليته او لفسقه فيذكره لمن له عليه ولاية ليستدل به على حاله فلا يغتر به ويلزم الاستقامة - 00:11:20
يعني انت رأيت انسان مسؤول وهذا المسؤول لا يقوم بحق المسئولية وانت تقدر ان توصل الخبر الى من فوقه فيجب عليك ان توصل الخبر الى من فوقه وهذا لا يسمى غيبة وانما هذا لاجل عموم المسؤوليات العامة المصلحة العامة - 00:11:44

نضرب مثال مات رجل مات رجل فاراد القاضي ان يعين احد الاخوة وصيا على اليتامى فجاء عم الايتام وقال للقاضي ان فلان الذي تريد ان تعينه فاسق لا يتورع من ضياع مال اليتامى. هذا جائز - 00:12:07
لماذا يجوز لانه يعلم انه لن يقوم بالمسؤولية مثال اخر رجل مسؤول عن اوقاف للمسلمين فانت تعلم انه يهدر الاوقاف فتذهب الى المسؤول الذي فوقه ليوقفه هذا امر مباح شرعي - 00:12:32
قال رحمه الله السبب الخامس ان يكون مجاهرا بفسقه او بدعته. فيجوز ذكره بما يجاهر به ولا يجوز بغيره. ها هذي مسألة مهمة الان لو كان الرجل مجاهرا بالفسق او مجاهرا ببدعة - 00:12:53
يعني رجل يخرج في الاعلام وفي المجالس ويقول للناس انا اشرب الخمر انتبهوا لهذا الان فهل اذا قلت فلان سكير هل هذه غيبة؟ الجواب لا لماذا ليس بغيب؟ لانه هو يجهر به - 00:13:13
هو ايش يجهر به لو قال رجل انا اكفر المسلمين الذين ليسوا معي اذا هذا مكفر هو يعلن بالتكفير. فانت قلت فلان تكفيري. فانت ما ما تعديت عليه وانما اخبرت عما - 00:13:30
ويخبر به هو صح ولا لا هل انت جبت شي هو يخفيه ولا يعلن به يعلن اذا هذا يسمى لاحظ الان هذا السبب انه المجاهرين بالفسق او المجاهرين بالبدع لا غيبة لهم فيما جهروا به - 00:13:49
بعض الناس انتبه يسمع هذه الكلمة ان البدعة ان المبتدع لا حرمة له المبتدع لا حرمة له فيما ابتدع فيه ما هو لا حرمة لها انت تذكر زوجته واولاده ما يجوز هذا - 00:14:13
هذا تعدي يا اخوان واضح ولا لا يذكر المبتدع في اي شيء فيما يجهر به من البدع والضلالات ما لك انت ولعرظه ما لك انت ولزوجته ما لك انت ولاولاده - 00:14:28
يجب الحذر من هذا ايها الاخوة قال رحمه الله سادس التعريف فاذا كان معروفا بلقب كالاعمش وهو الذي في نظره شيء او الاعرج وهو الذي في مشيته شيء والقصير في طوله - 00:14:43
والاعمى والاقطع انتبهوا لهذه الاوصاف اذا اذا كان المقصود هو التعريف فحين اذ لا بأس به. ها لا بأس به مثلا انت تقول فلان فلان البخيل واسم عائلته البخيل ليس بغيبة - 00:15:04
لماذا ليس بغيبة؟ لانه لا يعرف الا بعائلته مثلا واضح هذا ولا لا فلان القصير طيب لماذا القصير؟ لانه لا يعرف الا بي سواء كان لقبه او عائلته هذا ليس بغيبة - 00:15:27
وهذا كثير في الرواة وفي العلما. فمثلا يقولون ابن خروف ها هل هذه غيبة ليس ابن جني ليس بغيبة لماذا ابن جني ابن خروف؟ ها ليس بغيبة لانه لا يعرف الا بهذا. واضح ولا لا - 00:15:44
ما دام لا يعرف الا بهذا فهذه ليست بغيبة. قال ونحوها جاز تعريفه به ويحرم ذكره به تنقصا ها ويحرم الذكر بي ايش تنقص ولو امكن التعريف بغيره كان اولى والله اعلم - 00:16:04
انتهى كلام الحافظ النووي رحمه اذا هذه ستة احوال بالتفاصيل التي ذكرناها والشروط التي آآ يعني آآ الغيبة تكون مباحة بقدرها واؤكد ان الغيبة تباح للظرورة وليس هو اصلا وقاعدة مضطردة. ها؟ بعض الناس يظن ان الغيبة هي الاصل. لا. الاصل منع الغيبة - 00:16:25
قال الامام البخاري رحمه الله باب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والريب او والريب والريب باب ما يجوز من اغتيال اهل الفساد والرياب او والريب قال الحافظ يعني ابن حجر رحمه الله بعد ذلك ويستنبط منه ان المجاهر بالفسق والشر لا يكون ما يذكر عنه من ذلك من - 00:16:55
الغيبة المذمومة ما معنى من ذلك ها بما جهر به احسنت بما جهر به. ثم قال قال العلماء تباح الغيبة في كل غرض صحيح شرعا كالظلم والاستعانة على تغيير المنكر والاستفتاء والمحاكمة - 00:17:20
والتحذير من الشر ويدخل فيه تجريح الرواة والشهود واعلام من له ولاية عامة بسيرة من هو تحت يده يعني ها عبدالله مسؤول عن

بعض الناس وهؤلاء الناس منهم من يحسن فيجب عليه ان يبلغ ان فلان محسن ليكافئه ولا لا - 00:17:40
ومنهم من يسيء فيجب ان يبلغ المشهور الذي فوقه ان فلان اساء لكي يعلمه يؤدبه يزجره والا تعطلت الاعمال صح ولا لا قال رحمه الله تعالى وجواب الاستشارة في نكاح او عقد من العقود وكذا من رأى متفقها يتردد الى مبتدع - 00:18:01
قال الشيخ رحمه الله قلت وقد جمع بعضهم هذه الامور الستة في قوله القدح ليس بغيبة في ستة احفظه القدح ليس بغيبة في سدة. المقصود بالقدح هنا التنقص القدح يعني التنقص - 00:18:25
القدح ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرف ومحذر ومجاهر فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكري لاحظوا متظلم هذا واحد معرف اثنين محذر ثلاثة مجاهر فسقا اربعة مستفت خمسة ومن طلب الاعانة في ازالة منكره - 00:18:47
ثم قال رحمه الله الفصل الثاني النميمة المبحث الاول تعريف النميمة. اذا من افات اللسان النميمة قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى نقلا عن الحافظ عن العلامة الغزالي رحمه الله ما ملخصه - 00:19:19
النميمة في الاصل نقل القول هنا اذكر بشيء مهم جدا من ناحية التأليف من يلقب بالامام ومن لا يلقب بالامام كثيرا ما نجد اه ان الناس يتساهلون في تلقيب العلماء بالامام - 00:19:39
والصواب ان الامام منقسم الى قسمين امام على الاطلاق وامام بقيد بل مثلا نقول فلان امام في الفقه فلان امام في اللغة هذا الطلاق الاسم لقب الامامة بالقيد ما في اشكال - 00:20:00
يجوز بشرط واحد وهو ان يكون فعلا قد وصل الى مرتبة الامام اما اذا لم يكن قد وصل الى مرتبة الامامة فلا يجوز حينئذ تلقيبه بانه امام في اللغة امام في الفقه وهو ليس بامام - 00:20:23
والامام هو الذي يقتدي به اهل الفن من هو الامام الذي يقتدي به والفني فمثلا نحن نقول سيبويه امام اللغة لان علماء اللغة يقتدون به الخليل ابن احمد امام اللغة - 00:20:42
لان علماء اللغة يقتدون به لاحظوا الان نقول مثلا النووي رحمه الله امام في فقه الشافعية لماذا نقول امام الفقه الشافعي؟ لان الشافعية بعده يعتمدون قوله ويقتدون به هذا امر جائز - 00:21:02
لكن الامام على الاطلاق لا يطلق الا على من يقتدى به في الدين الا على من يقتدى به في الدين على وجه الاطلاق واضح هذا ولا لا سواء كان كافراد الصحابة رضوان الله عليهم فهم ائمة الدين - 00:21:21
او كافراد العلماء الذين عرفوا بالسنة عرفوا بالكتاب عرفوا بحفظ الدين مثل ابي حنيفة والشافعي واحمد ومالك والبخاري وامثالهم وهنا ايضا انبه انه ينبغي ان نحذر من تلقيب من تلقيب ائمة الكلام بالامام على الاطلاق - 00:21:42
لان ائمة المنطق وائمة الفلسفة وائمة الذوق والوجد والسلوك هؤلاء ليسوا ائمة في السنة حتى يقال عنهم الامام على الاطلاق قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى نقلا عن العلامة الغزالي رحمه الله ما ملخصه - 00:22:09
النميمة في الاصل نقل القول الى المقول فيه ولا اختصاصا لها بذلك بل ضابطها كشف ما يكره كشفه سواء كرهوا المنقول عنه او المنقول اليه او غيرهما. وسواء كان المنقول قولا ام فعلا وسواء كان عيبا ام لا - 00:22:30
لا حتى لو رأى شخصا يخفي ماله فافشى كان نميمة حقيقة تعريف طويل لكن الصواب ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في تعريف النمام قال لما سئل عن القتات قال القالة بين الناس - 00:22:54
هذا التعريف جامع معنى من هو النمام الذي ينقل الكلام بين الناس لاي غرض كان ما لنا علاقة احنا هو يسمى نماما والنميمة في الاصل محرمة. قال الحافظ النووي رحمه الله - 00:23:18
في رواية لا يدخل الجنة نمام والمحفوظ لا يدخل الجنة قتات وفي رواية لا يدخل الجنة نمام تفسير لمعنى قتات وفي اخرى قتات وهو مثل الاول فالقتات هو النمام ثم قال قال الجوهري الجوهري رحمه الله - 00:23:36
صاحب الامام يعني هو من ائمة اللغة وهو من ائمة السنة في اللغة الجوهري صاحب الصحاح رحمه الله تعالى يقول وقال الجوهري وغيره يقال نم الحديث ينموه نم الحديث ينمه وينمه - 00:23:56

اذا هو من باب ظرب يظرب ومن باب ايضا شرف يشرف. اذا يجوز ان نقول نم ينم ويجوز ان نقول نم ينمو من البابين وهذا كلام امام من ائمة اللغة وهو الجوهري - 00:24:19
قال نم ينمه وينمه بكسر النون وظمها نمن هذا المصدر نم ينم نما ونم ينم نما المصدر واحد والرجل نمام ها والرجل نمام هذا وصف نمام وصف طيب اذا اردنا ان نشتق اسم الفاعل من نم - 00:24:38
ها اسم الفاعل من نما لاحظ اصل نم نام نمام احسنت. اذا نمام اسم الفاعل نمام اسمه الفاعل وهو وصف للفاعل قال وقده يقته بضم القاف قتا اذا قتا لاحظ الان قده يقته - 00:25:05
قده يقته بضم القاف قتا قال العلماء النميمة نقل كلام الناس بعضهم الى بعض على جهة الافساد بينهم هذا تعريف قريب من كلام النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال والنم اظهار الحديث بالوشاية - 00:25:33
واصل النميمة الهمس والحركة اصل النميمة يعني في الاشتقاق اللغوي في الاصل كلمة نمى همس وتحرك خيفة نم ها نم وقد بوب البخاري رحمه الله تعالى بابا قال فيه باب ما يكره من النميمة - 00:25:50
والكراهة هنا على اصطلاح السلف بمعنى ماذا؟ التحريم بمعنى التحريم قال ثم قال ابن حجر رحمه الله تعالى كأنه اشار بهذه الترجمة الى بعض القول المنقول على جهة الافساد يجوز اذا كان المقول فيه - 00:26:14
مثلا كما يجوز التجسس في بلاد الكفار ونقل ما يضرهم. لا. الصواب ان قوله باب ما يكره من النميمة ان الكراهة على اصطلاح السلف بمعنى التحريم واما ما يجوز فهو مستثنى - 00:26:35
كما قلنا في الغيبة انه يكره على اصطلاح السلف بمعنى يحرم وهو يجوز في بعض الاحوال كذلك النميمة جاهزة في بعض الاحوال على صورة الاستثناء على صورة ايش الاستثناء مثال ذلك - 00:26:53
مثلا المباحث اليوم تعرفون ان في ناس يعملون في المباحث ما وظيفتهم؟ وظيفتهم مراقبة بعض المفسدين للعباد او البلاد فينقلون هذا الكلام الى من فوقهم يقولون والله فلان اخبأ المال في المكان الفلاني - 00:27:11
طيب هذه نميمة لكنها مباحة قلنا النميمة اذا كانت لاجل مصلحة عامة هذه تكون مباحة. اما لاجل مصالح الشخصية فهي محرمة ولا ريب ونؤكد على القاعدة اللي ذكرناها قبل وهي - 00:27:31
ان المصلحة العامة مقدمة على المصلحة الخاص ودرء المفاسد العامة مقدمة على درء المفاسد الخاصة لا ننسى هذا ثم قال رحمه الله حكم النميمة قال النميمة محرمة باجماع المسلمين. وقد تظاهر على تحريمها الدلائل الصريحة من الكتاب والسنة واجماع الامة - 00:27:48
الحمد لله هذه مسألة ما فيها خلاف ثم ذكر رحمه الله الترهيب من الوقوع في النميمة ما الذي يخوف الانسان من ان يقع في هذه الافة العظيمة من افات اللسان وهي النميمة - 00:28:12
قال هناك ادلة. قال قال الله تعالى هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم اذا يجوز نمام ويجوز نميم نمام بالادغام ونميم بفك الادغام هذا يعني من حيث آآ تصريف - 00:28:28
فيجوز انت ان تقول فلان قتات وقتيت نمام ونميم نوام ونويم هذا من حيث الصرف يجوز هذا وهذا بفك الادغام ذكر الادغام قال هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم - 00:28:53
ما وجه الشاهد في الترهيب من النميمة في هذه الاية ان الله جعل المشاء بالنميم وصفا للكافر الاثيم ان الله ذم كافر الاثيم بوصف النميم وقال سبحانه ويل لكل همزة لمزة - 00:29:18
وهذا عام يدخل فيه الغيبة ويدخل فيه النميمة ويدخل فيه التقول على الناس وعن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات - 00:29:41
صريح هذا في التحذير والترهيب من الوقوع في النميمة واي حديث اذا سمعت فيه النفي لا يدخل الجنة كذا وكذا فلابد ان تفهمه على فهمين وانت طالب علم الفهم الاول - 00:29:59

انه لا يدخل مطلقا ولكن اذا كان على سبيل الاستحلال واضح هذا اذا تسمع كلمة لا يدخل الجنة كذا وكذا لا يدخل الجنة كذا وكذا فتفهم مباشرة فهمين الاول انه لا يدخل الجنة مطلقا - 00:30:17
اذا كان مستحلا لهذا الفعل هذا واحد مثلا لا يدخل الجنة ها قاطع رحم اذا كان يرى ان الرحم ليس وصله شرعا هذا ايش يصير الان؟ مستحل ولا ما هو مستحل - 00:30:39
مستحيل لاحظ الان لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر يرى ان الكبر جايز مباح ها يدخل في هذا الحديث ولا ما يدخل يدخل في هذا المعنى الاول. المعنى الثاني - 00:31:00
لا يدخل الجنة قتات على سبيل الترهيب. والتخويف اذا كان يفعله كما يفعل اهل كبائر الذنوب واما الخوارج فلم يفرقوا بين السورتين فجعلوا جميع اهل الكبائر من الصنف الاول فهمنا هذه - 00:31:18
والمرجية لم يفرقوا بين الصنفين فجعلوا كل هذه الاحاديث رأوها منسوخة اما اهل السنة يفرقون مثلا تسمع انت الحديث من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجه بها في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. كيف تفهمه - 00:31:43
على الفهم الاول خالدا مخلدا فيها يعني اذا كان مستحلا سهل ترى طيب اذا لم يكن مستحلا فيبقى من عموم اهل الكبائر واظح اي قاعدة مهمة في فهم نصوص الترهيب - 00:32:07
في فهم نصوص الترهيب والوعيد لا هذا فيه نظر لانه لا يدخلها ابتداء كأننا الغينا معنى الاستحلال صح ما الغنى من الاستحلال؟ الغينا. لكن بعض المفسرين الشراح يذكر هذا المعنى - 00:32:28
من باب ان الحديث في المسلمين والا الحديث خرج مخرج العموم الحديث خرج مخرج العموم لا يدخل الجنة قتات لا يدخلها اذا كان مستحلا يعني ابدا لا يدخلها يعني انه من اهل الوعيد فلا يدخل مع اهل الوعد ابتداء ممكن. لكن هذا يكون ايش؟ في الصنف الثاني - 00:32:52
نعم قال والقتات هو النمام ووقع في رواية ابي وائل ابي وائل شقيق ابن سلمة المرادي من كبار تلامذة من شقيق ابن سلمة المرادي من كبار تلامذة عبد الله ابن مسعود - 00:33:18
رضي الله عنه وفي رواية ابي وائل عن حذيفة رضي الله عنه عند مسلم وقيل الفرق بين القتات والنمام ان النمام الذي يحضر القصة فينقلها والقتات الذي يستمع من حيث لا يعلم به - 00:33:33
ثم ينقل ما سمعه هذا فرق ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله الصواب ان النمام والقتات ليسا مترادفين ترادفا كليا ليس مترادفين ترادفا كلي. كل قتات نمام وليس كل نمام يكون قتاتا - 00:33:53
وقال حذيفة رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة نمام وقال الحافظ ابن حجر قول لا يدخل الجنة اي في اول وهلة كما في نظائره. اذا هذا نزله في منزلة اهل الكبائر - 00:34:19
ولم يتحدث عن عموم لا يدخل لانه لم يتكلم عن الاستحلال قال الشيخ قلت هذا مذهب اهل السنة والجماعة. فانهم لا يكفرون احدا من اهل القبلة بشيء من المعاصي. ما لم - 00:34:37
يستحل الا ما خصه. اذا هذا الحديث يدخل فيه المستحل ويدخل فيه غير المستحل نعم وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم الا انبئكم يعني الا اخبركم - 00:34:54
ما العظه؟ ها بسكون الظاد اخت الصاد ما العضه هي النميمة القالة بين الناس قال هي النميمة ثم عرف النميمة بقوله القالة بين الناس هذا تعريف النميمة وان محمدا صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل - 00:35:14
يصدق حتى يكتب صديقا ويكذب حتى يكتب كذابا قال وذكر الحافظ ابن عبدالبر ابو عمر ابن عبد البر رحمه الله من ائمة المغرب قال وهو كان في زمن امام المشرق الحافظ - 00:35:38
البيهقي عن يحيى ابن ابي كثير يعني اليماني ان يحيى ابن ابي كثير اليمامي من كبار تلامذة ايوب بن ابي تميمة السخطيان وهو من كبار تلامذة محمد ابن سيرين ها - 00:35:59

محمد ابن سيرين المدني وهو من تلامذة من كبار تلامذة ابي هريرة رضي الله عنه وزوج ابنته سلسلة قوية ها ان يحل بكثير قال يفسد يفسد النمام والكذاب في ساعة - 00:36:15
ما لا يفسد الساحر في سنة. سبحان الله هذا كلام واقع صحيح يفسد النمام والكذاب في ساعة ما لا يفسده الساحر في سنة قال والنميمة من انواع السحر لانها تشارك السحر في التفريق بين الناس وتغيير قلوب المتحابين وتلقيح الشرور. نسأل الله السلامة والعافية - 00:36:32
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بعض حيطان المدينة حيطان يعني بستان الحائط البستان المحوط بجدار قال فسمع صوت انسانين يعذبان في قبريهما - 00:36:59
فقال يعذبان وما يعذبان في كبير وانه لكبير اي وما يعذبان في كبير اي في امر يشق على الانسان ان يحترز منه. امر سهل ان الانسان يتركه وانه لكبير يعني عند الله - 00:37:16
كان احدهما لا يستتر من البول وكان الاخر يمشي بالنميمة ما معنى لا يستتر من البول اي انه اكرمكم الله يبول ثم يقوم ولا يستنجي هذا معناه لا يستتر او لا يستنزه او لا يستبرئ - 00:37:32
اما اذا استنجى الانسان ثم نزل منه قطع القطرتين لا يدخل تحت هذا الحديث ارجو ان الشيطان لا يدخل عليكم الوسواس بعض الناس يوسوس ينتر ذكره ويحلب هذا كله بدع كما ذكره ابن القيم رحمه الله - 00:37:49
قال كان احدهما لا يستتر من البول وكان الاخر يمشي بالنميمة ثم دعا بجريدة فكسرا بكسرتين او اثنتين فجعل كسرة فجعل كسرة في قبر هذا وكسرة في قبر هذا فقال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا. بعض الناس - 00:38:07
قن ان علة تخفيف العذاب تسبيح الغصنين وهذا خطأ لان التسبيح الاشياء تسبيح الجمادات والحيوانات لله عز وجل لا اثر له في تخفيف العذاب عن المعذبين والا لكانت قبور الخضرا في اوروبا وغيرها كانت مخففة العذاب عن المقبورين صح ولا لا - 00:38:29
اذا ما ما السبب في شق الجريدتين ووضعهما على القبرين جاء ذلك مبينا في مسند الامام احمد قال واني شفعت فيهما صلى الله عليه وسلم واني شفعت فيهما فقبل الله شفاعتي في ان يخفف عنهما العذاب ما لم ييبسا - 00:38:58
اذا النبي صلى الله عليه وسلم شفع لهذين القبرين حتى يخفف الله عنهم العذاب مدة ايش؟ بقاء الجريدتين خضرتين او خظراوين قال وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. اما هذا فكان لا يستتر من - 00:39:24
بولي. واما هذا فكان يمشي بالنميمة ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين فغرس على هذا واحد وعلى هذا واحد ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا اي بسبب شفاعته عليه الصلاة والسلام وليس بسبب - 00:39:47
خضرة الغصن كما فهمه بعض الناس يروحون يزرعون على القبور الزراعة القبور بدعة قال رحمه الله المبحث الرابع ما ينبغي لمن حملت او حملت اليه النميمة ايش يفعل اذا حمل اليك انسان نميم ماذا تفعل - 00:40:05
ما ينبغي لمن حملت اليه النميمة قال الحافظ النووي رحمه الله وكل من حملت اليه نميمة وقيل له فلان يقول فيك او يفعل فيك كذا فعليه ستة امور. الاول الا يصدقه لان النمام فاسق - 00:40:25
ليش تصدق وهو فاسق؟ الفاسق لا يصدق الفاسق يكذب الثاني ان ينهاه عن ذلك وينصحه ويقبح له فعله كما قال الحسن البصري اما وجد الشيطان رسولا غيرك ها؟ هكذا يقول - 00:40:47
جاء رجل الى والدي رحمه الله قال فلان يقول فيك قال فلان ما يقول انت الذي تقول انت الذي تقول وتريد ان تتبرع قال والله ما قلت. قال والله لو ما قلته الان لما سمعته كيف سمعت الان؟ منك ولا منه - 00:41:08
فما عرف الرجل كيف يرد. ينبغي الانسان ان يرد على هؤلاء الثالث ان يبغضه في الله تعالى. فانه بغيض عند الله تعالى. ويجب بغض من ابغضه الله تعالى. الرابع ان لا - 00:41:25
يظن باخيه الغائب السوء لانه فاسق كيف يقبل قول الفاسق فيه الخامسا لا يحمله ما حكي له على التجسس والبحث عن ذلك. ها لا

ينبغي ان تتجسس وتبحث فعلا فلان قال فيك ولا ما قال - 00:41:40
يعني بعض الناس يجي يقول ترى فلان قال في التويتر عنك تروح تبحث في التويتر عن لا تبحث لماذا لا تبحث؟ سؤال لانه ان كان قد قال فيك شيء فاما ان يكون فيك - 00:42:00
فاحمد الله عز وجل انك اخطأت وفلان قال فيك فتنقص من سيئاتك بقدر ما اخطأت فيه فتحمد الله واما ان يكون قد قال فيك ما ليس فيك فاحمد الله ان الله اعطاك حسنات بدون ان تكون سببا في ذلك. ليش تبحث - 00:42:13
لماذا تتعب نفسك يعني انسان ينبغي ان يكون عاقل اذكر ان شيخنا ابو كاتب رحمه الله الشيخ مفلح ابن سليمان الرشيدي المحدث رحمه الله جاء اليه بعض طلبة العلم ونحن عنده فقال يا شيخ - 00:42:30
فلان يقول فيك كذا وكذا قال جزاه الله خيرا جزاه الله خيرا جزاه الله قام يدعو له حتى تمنى هذا الناقل ان لم ينقل هذا القول فقلت له يا شيخ ونحن ادعوا لنا بعد. قال انتم ايظا تستحقون الدعاء الا هذا الناقل. فينبغي للانسان ان ينتبه - 00:42:47
يا اخي الناس يتكلمون فيك كما جاء في الاسرائيليات ان موسى عليه السلام قال يا ربي ان لي اليك حاجة؟ قال وما حاجتك يا موسى قال الا يتكلم في الناس - 00:43:09
فقال الله عز وجل اي موسى ان الله يتكلم ان الله عز وجل يتكلم فيه الناس اليوم تشوفون الكفار ليل نهار يتكلمون في رب العالمين ليش يجيبوا الفيضان؟ ليش يجيب الزلزال؟ ليش خلقني كذا؟ ليش سوى لي كذا؟ ليش كذا - 00:43:27
لان هو ما عنده قاعدة ان الدنيا دار ايش ابتلاء فيتكلمون في الله عز فوق هذا الشرك فوق هذا الكفر يسبني ابن ادم وليس له ذلك يشتمني ابن ادم وليس له فانت الان تريد انت ان تكون سالم من كلام الناس - 00:43:46
تريد المستحيل اذا هل ممكن طلب المستحيل اذا يا اخي ارتاح خلاص قال رحمه الله السادس الا يرظى لنفسه ما نهى النمام عنه فلا يحكي نميمته عنه فيقول فلان حكى كذا فيصير به نماما ويكون اتيا ما نها عنه - 00:44:03
اذا احد نقل لك القول تزجره ثم لا تنقل هذا الكلام الى الذي نقل عنه بل كأن شيئا لم يكن ها كأن شيئا لم يكن المبحث الخامس ذو الوجهين المبحث - 00:44:26
شيخ غير مكانك احسن من السنة ان الانسان اذا جاءه النوم في مجلس علم ماذا يفعل يغير مكانه ترى لما جاء في حديث الجمعة لان تغيير المكان يذهب النعاس وانبهكم ان النعاس في ثلاثة مواضع - 00:44:42
من الشيطان في خطبة الجمعة وفي الصلاة وفي مجالس العلم النوم والنعاس في ثلاثة مجالس من الشيطان بخطبة الجمعة وفي الصلاة وفي مجالس العلم وذكر بعض العلماء ايضا عند قراءة القرآن - 00:45:00
قال رحمه الله تعالى المبحث الخامس ذو الوجهين اي يجب الحذر ان يكون الانسان صاحب وجهين. من الذي يكون صاحب وجهين؟ في الغالب النمام هو الذي يصل يوصله النميمة الى ان يصير ذو الوجهين - 00:45:19
في الغالب النمام سيصل الى درجة ذو الوجهين من هو ذو الوجهين؟ قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شر الناس ذو الوجهين - 00:45:41
الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وهو من جملة سورة النمام وانما كان ذو الوجهين اشر الناس لان حاله حال المنافق اذ هو متملق بالباطل وبالكذب - 00:45:58
من من مدخن للفساد بين الناس. فيأتي كل طائفة بما يرضيها على جهة الافساد. ويظهر له انه منها ومخالف لظدها فيها وهذا عمل النفاق والخداع وكذب وتحيل على اسرار الطائفتين وهي مداهنة محرمة - 00:46:16
وهذا امر امر خطير ايها الاخوة فذو الوجهين جمع بين ماذا؟ جمع بين النميمة وبين النفاق العملي. نسأل الله السلامة والعافية قال فاما من يقصد الاصلاح بين الناس فذلك محمود وهو ان يأتي كل طائفة بكلام فيه صلاح الطائفة الاخرى ويعتذر لكل - 00:46:40
واحدة عند الاخرى وينقل اليها من الجميل. ما امكنه ويستر القبيح. اما المذموم فهو بالعكس. العكس هو الوجه قال وعن عمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له وجهان في الدنيا - 00:47:01

من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار وترجم اللسانان بمعنى بمعنى اللسان حقيقة لسان من نار وقيل لسانان يعني واديان من نار. نسأل الله السلامة والعافية - 00:47:20
المبحث السادس قال رحمه الله الدوافع الباعثة على الوقوع في النميمة الدوافع الباعثة عن الوقوع في النميمة قال لا شك ان دوافع النميمة هي دوافع الغيبة كما تقدم ويضاف الى الدوافع السابقة - 00:47:44
الكراهة والتقرب للمحكي له والرغبة في اشغال والرغبة في اشعال النيران واثارة الفتن والرغبة في اشعال النيران واثارة الفتن وتفريق المجتمعات وزرع البغضاء في قلوب الناس نضيف ايضا اه اسبابه سببين اخرين احدهما - 00:47:59
التكتت وهو التآكل مضي المجالس والاخر نفاق في القلب ينبئ عن حب القيلة بين الناس قال المبحث السابع علاج النميمة قال رحمه الله علاج النميمة هو علاج الغيبة كما تقدم فارجع اليه. ونضيف هنا ايضا - 00:48:26
سببا اخر كما اظفنا هناك ونقول اسأل نفسك هذا السؤال هل ترضى ان احدا ينم عنك فاذا كنت لا ترضى فما لا ترضاه لنفسك لا ترضاه للناس يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:48:58
واتي الى الناس الذي تحب ان يأتوا اليك. هذه قاعدة اعمل بها ترتاح واتي الى الناس كيف تحب ان تقابلهم؟ كيف تحب ان تتحدث معهم كما تحب انت لنفسك ان يكلموك وان يحدثوك فكذلك كن مع الناس - 00:49:18
المبحث الثامن ما يباح من النميمة هذه مسألة مهمة وهي على خلاف الاصل الاصل تحريم النميمة يباح النميمة في حالات معينة قال الحافظ النووي رحمه الله تعالى فان دعت حاجة الى النميمة - 00:49:37
فلا مانع منها. وذلك كما اذا اخبره ان انسانا يريد الفتك به او باهله او بماله او اخبر الامام او من له ولاية بان انسانا يفعل كذا ويسعى بما فيه مفسدة - 00:49:53
ويجب على صاحب الولاية الكشف عن ذلك وازالته يعني يجب على المسؤولين ان يعينوا من يكشفون مثل هذه المفاسد عن البلاد والعباد يجب ان يعينوا اناسا في المباحث وغيرهم حتى يمنعوا الشر قبل وقوعه. حتى يمنعوا الشر من اهل الشر قبل وقوعه - 00:50:10
قال فكل هذا وما اشبهه ليس بحرام. وقد يكون بعضه واجبا وبعضه مستحبا على حسب المواطن والله اعلم قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب من اخبر صاحبه بما يقال فيه - 00:50:35
ثم ساق بسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة فقال رجل من الانصار والله ما اراد محمد بهذا وجه الله الان هذا الكلام - 00:50:51
ردة ولا لا هذا الكلام خطير فيجب على الصحابي ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ حتى يصلح امرا قد فسد من الدين تهمة ان النبي صلى الله عليه وسلم ما يفعل فعلا لا يراد به وجه لا بد من اصلاح هذا الامر - 00:51:10
قال فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتمعر وجهه وقال رحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر اذا دل على انه كان عليه الصلاة والسلام على العدل فصبر - 00:51:28
قال والمذموم من نقلة من نقلة الاخبار من يقصد الافساد واما من يقصد النصيحة ويتحرى الصدق ويجتنب الاذى فلا وقل من يفرق بين البابين فطريق السلامة في ذلك لمن يخشى عدم الوقوف على ما يباح من ذلك - 00:51:41
مما لا يباح الامساك عن ذلك نكتفي بهذا القدر نكمل ان شاء الله في الغد سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:52:03